[25] لا يدفع الحذار ما قد قدرا * لو أن عندي يا ابن حرب جعفرا أو حمزة القرم الهمام الازهرا * رأت قريش نجم ليل ظهرا (1) وقال جرير بن عبد الله البجلي: كتبت بهذا الشعر إلى شرجيل (2) بن السمط الكندي رئيس الثمانية من أصحاب معاوية: نصحتك يا ابن السمط لا تتبع الهوى * فمالك في الدنيا من الدين من بدل ولا تك كالمجري إلى شر غاية * فقد خرق السربال واستونق الجمل مقال ابن هند في علي عضيهة * ولله في صدر ابن أبي طالب أجل (3) وما كان إلا لازما قعر بيته * إلى أن أتى عثمان في بيته الاجل وصي رسول الله من دون أهله * وفارسه الحامي به يضرب المثل وقال النعمان بن عجلان الانصاري. كيف التفرق والوصي إمامنا ؟ * لا، كيف إلا حيرة وتخاذلا لا تسفهن عقولكم لا خير فيمن * ن لم يكن عند البلابل عاقلا وذروا معاوية الغوي وتابعوا * دين الوصي لتحمدوه آجلا وقال عبد الله بن ذويب الاسلمي (4): ألا أبلغ معاوية بن حرب * فمالك لا تهش إلى الضراب فإن تسلم وتبقى الدهر يوما * يذرك بجحفل عدد التراب (6) يقودهم الوصي إليك حتى * يردك عن ضلال وارتياب وقال المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب: يا عصبة الموت صبرا لا يهولكم * جيش بن حرب فإن الحق قد ظهرا

---

(1) القرم: السيد العظيم. (2) أقول: في النسنح كتب بهذا الشعر إلي وهو تصحيف (ب). (3) في المصدر: شرجيل بن السمط الكندى رئيس اليمامة. وفي (ت) شرجيل بن سعد وفيه وفي (م): رئيس اليمانية. (4) العضيهة: البهتان والكلام القبيح. (5) في المصدر: عبد الرحمان بن ذويب الاسلمي. (6) الجحفل: الجيش الكثير.